لجنة نزع السلاح

CD/PV.177
10 August 1982
Arabic

المحضر النهائي للجلسة العامة السابعة والسبعين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم ، جنيف ،
يوم الثلاثاء ١٠ آب/ اغسطس ١٩٨٢ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد ش. غاتيرى ماينا (كينيا)

GE.82-65605

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف ٠ل ٠ اسرائيليان السيد ر٠ م٠ تيمربايف السيد ف٠ م٠ غانجا السيد ف٠ ف٠ برياحين السيد ف ٠ ل ٠ غاى
اثيوبيا	السيد ت ٠ تيريفي السيد ف ٠ يوهانس
الأرجنتين	السيد ر٠ غارثيا — موريتان السيدة ن ٠ ناسمبيني
استراليا	السيد ت٠ فندليه
المانيا (جمهورية — الاتحادية)	السيد هـ٠ فيغينر السيد هـ٠ رور
اندونيسيا	السيد ن٠ سوتريسنا السيد ا ٠ دامانيك السيد ف ٠ قاسم
ايران	السيد ج ٠ زاهيرنيا
ايطاليا	السيد م٠ أليسي السيد ك ٠ م٠ أوليفا السيد أ ٠ دى جيوفاني
باكستان	السيد م٠ أحمد السيد م٠ أكرم السيد ت ٠ ألطف
البرازيل	السيد س٠ دى كيروز دوارته
بلجيكا	السيد أ ٠ أونكيلينكس السيد ج ٠ م٠ نورفاليس
بلغاريا	السيد ر٠ ديانوف السيد ميخايلوف
بورما	يو مونغ موبغي موثان توت

الحاضرون في الجلسة (تابع)

بولنـــدا	السيد ب • سويكـا
	السيد ت• ستروبعاس
	السيد ى • سيالوفتـش
بيـــرو	السيد ح • بينافيدس دى لاسوتا
تشيكوسلوفاكيا	السيد م• فيعـــودا
	السيد ل • ستافينومـا
الجزائـــر	السيد م• معاطي
	السيدة هـ• طواطي
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السيد ع• هردر
	السيد هـ• ثيليكي
	السيد ف• سابانز
	السيد ر• تـراب
	السيد ج • ديمبسكي
رومانيـــا	السيد ا • داتكـو
	السيد ت• ماليسكانو
	السيد م• بيشير
	السيد ت • بانيت
	السيد م• س• دوغارو
زائيـــر	السيدة إ • ايكانعا كابيا
	السيد أو • عبوك
سرى لانكا	السيد أ • ت• جاياكودى
السويد	السيد ب• ليدغارد
	السيد هـ • برغلوند
	السيد ى • لوندين
	السيد ج • اكهولم
الصيـــن	السيد تيان جين
	السيد يومنع جيا
	السيدة وانع زى يون
	السيد لي ويميع
	السيد سوو كيه منع

الحاضرون في الجلسة (تابع)

فرنسا	السيد ح • دى بوس
	السيد كوتير
فنزويلا	السيد ر• رود ريجس ناڤارو
	السيد ح • أ • زاراغا
كندا	السيد ى • ر• سكينر
	السيد ح • غود رو
كوبا	السيد سولا فيلا
	السيد ب • نونيز موسكيرا
كينيا	السيد ش • غاتيرى ماينا
	السيد د •د • دون نانجيرا
	السيد ج • م • كيبوى
	السيد ع• ن • مونيو
مصر	السيد ا • ع• حسن
	الآنسة و • بسيم
المغرب	السيد م• الشرايبي
المكسيك	السيد أ • غارثيا روبليس
	السيدة ز• غونثاليس اى رينيرو
المملكة المتحدة	السيد د • م • سامرهيس
	الآنسة ح • أ • ف• رايت
منغوليا	السيد د • اردمبيلغ
	السيد ش • أ • بولد
نيجيريا	السيد ج • أ • ايجيوبرى
	السيد و• أ • اكينسانيا
	السيد ت•آغبيبي — ايرونزى
الهند	السيد ن• ساران
هنغاريا	السيد إ • كوميفتش
	السيد س • جيورفي
	السيد ت• توت
هولندا	السيد هـ• فاغماكرز

الحاضرون في الجلسة (تابع)

الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ل • ج • فيلدز
	السيد م• د • باسبي
	السيدة م• ونستون
	السيد ر• سكوت
اليابان	السيد ى • أوكاوا
	السيد م• تكاهاشي
	السيد ت• كاواكيتا
	السيد ت• أراى
يوغوسلافيا	السيد م• فرونتن
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر• جايبال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف• بيراساتيعي

الرئيس : (الكلمة بالانكليزية) ، أعلن افتتاح الجلسة العامة السابعة والسبعين بعد المائة للجنة نزع السلاح .

تبدأ اللجنة اليوم النظر في البند ٤ من جدول أعمالها ، المعنون " الأسلحة الكيميائية" .

أرى على قائمة المتحدثين لدى هذا اليوم ممثلي باكستان ، والولايات المتحدة الأمريكية ، ورومانيا ، وبولندا ، وبلجيكا ، واندونيسيا .

أعطي الكلمة الآن الى المتحدث الأول على قائمتي ، سعادة السفير أحمد ، ممثل باكستان الموقر .

السيد أحمد (باكستان) : (الكلمة بالانكليزية) ، السيد الرئيس ، اننا سعداء للغاية اذ نراكم ، وأنتم تمثلون بلدا افريقيا عظيما وصديقا ، تضطلعون برئاسة لجنة نزع السلاح في هذه المرحلة الحاسمة من عملها . ان خبرتكم الدبلوماسية الواسعة ومهارتكم كفيلتان بأن تحقق نتائج مثلى في أعمالنا خلال الشهر الجاري .

واسمحوا لي أيضا أن أعرب عن تقديرنا العميق للسفير أوكاوا من اليابان الذي ساهم ، بما عرف عنه من كفاءة وتفهم للأمور خلال المراحل الختامية لدورتنا الربيعية ، في ضمان قيام اللجنة بمساهمة ذات معنى في الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح . كما أود أن أنتهز هذه الفرصة لأرحب بوجود السفير داتكو من رومانيا بيننا ، فهو يحمل معه خبرة واسعة في ميدان الأمن ونزع السلاح ، وهي خبرة ستعود علينا جميعا بفوائد كثيرة . وانه لواجب شاق أن أقوم في الوقت ذاته بتوديع كل من السفير يوبيوين من الصين والسفير فالديغيزو من بيرو اللذين قدما اسهامات هامة لأعمال هذه اللجنة .

وتستأنف اللجنة دورتها لعام ١٩٨٢ في أعقاب فشل الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح في التوصل الى اتفاق على أي من المسائل الهامة التي نظرت فيها . ولا يخفى عن العين ماتنطوي عليه بعض " الاستنتاجات" المستبشرة التي اعتمدت في نهاية الدورة من سخرية بل ونفاق ، ومن المهم ألا نشترك داخل هذه اللجنة في عملية خداع النفس فنعمي عن خطورة النكسة التي أصابت الآمال والتطلعات التي علقها هذا الحجم الغفير من الشعوب والأمم على الدورة الاستثنائية .

على أن اللجنة الاستثنائية قد أفادت في تركيز اهتمام الرأي العام على التهديد الذي يشكله سباق التسلح . ولا يمكن أن يساور أحدا ممن شهدوا الحشد الجماهيري الضخم الذي اجتمع في نيويورك يوم ١٢ حزيران / يونيه أدنى شك في أن نزع السلاح مطمح حري أن تتعذر مقاومته عاجلا ناهيك به آجلا . ويراودنا أمل صادق بأن تسهم الحملة العالمية لنزع السلاح التي بدأت خلال الدورة الاستثنائية ، في استثارة الرأي العام العالمي لتأييد نزع السلاح .

وبديهي أنه يجب النظر الى فشل الدورة الاستثنائية ، من زاوية استمرار تدهور الوضع الدولي خلال السنوات الأربع الأخيرة . وقد سلمت الاستنتاجات التي اعتمدتها الدورة الاستثنائية بذلك . ومن المناسب على وجه الخصوص أن يذكر في هذا الصدد النداء الذي وجهه السيد ي . روستو ، رئيس وكالة الحد من الأسلحة ونزع السلاح الأمريكية ، في الخطاب الذي أدلى به أمام اللجنة في ٩ شباط / فبراير من هذا العام ، والذي دعا فيه الى أن " نتحرك بسرعة

وبفعالية لاعادة المادة ٢ (٤)" -- أي الالتزام بعدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها في العلاقات الدولية -- " بوصفها جزءا من القانون الحي للسياسة الدولية " . وبالاضافة الى الأزمات التي كانت مندلعة آنذاك ، فاننا نواجه اليوم أيضا الغزو الاسرائيلي الوحشي للبنان والشقاء الذي سببه لملايين الأبرياء ، فقد ذبح الآلاف من العرب والفلسطينيين ، رجالا ونساء وأطفالا ، واقتلع مئات الآلاف من ديارهم . ولا تزال المذبحة مستمرة على مرأى من عالم تخدر ضميره فيما يبدو بفعل الدعاية الصهيونية على مدى عشرات السنين وبوقاحة عدوانية فاضحة . وكما لاحظ رئيس باكستان في خطاب موجه الى رؤساء الدول الأعضاء الخمس الدائمة في مجلس الأمن ، فان " مستقبل حضارتنا رهن بمقدرتنا على التحرك ازاء مشهد مروع كهذا من عدمه " .

والعبرة الواضحة المستخلصة من أحداث السنوات القليلة الماضية في لبنان وافغانستان وكمبوتشيا هي أن انعدام المقدرة الواثقة من الدفاع عن النفس تشكل بالنسبة لأمم العالم الصغيرة والضعيفة حظيرة قاتلة . ومع ذلك يجب علينا جميعا أن ندرك أنه لو تبنت أمم الأرض التي يربو عددها على ١٥٠ أمة ، في العصر النووي ، منطق تحقيق الأمن من خلال القوة العسكرية، فسيؤدي ذلك في نهاية الأمر الى كارثة . وأملنا أن يتم التخلي وشيكا ، لا بعيدا ، -- وأنا أقتبس كلمات ممثل الهند الموقر -- " عن وهم التفوق السياسي والعسكري المرتبط بتكديس الأسلحة " لصالح فكرة تحقيق الأمن من خلال نزع السلاح . وقد أعربت أغلبية البلدان غير المنحازة ، منذ فترة قريبة جدا في الدورة الاستثنائية ، عن رغبتها في ضمان أمنها من خلال عملية حقيقية ومتوازنة لنزع السلاح . وليس من قبيل المصادفة أن تكون هذه الدول بالذات أكثر انزعاجا من غيرها لدى فشل الدورة الاستثنائية الثانية .

ويرى وفد باكستان من المؤسف حقا أن تقصّر الدورة الاستثنائية عن اعتماد برنامج شامل لنزع السلاح ، اذ كان المفروض أن يكون هذا هو الموضوع الرئيسي للدورة . وقد انهارت المفاوضات بشأن البرنامج الشامل لنزع السلاح بسبب مسألة نزع السلاح النووي ، وعلى وجه أدق ، بسبب قضية معاهدة حظر التجارب النووية . وليس سرا أن البلدان غير المنحازة قد أظهرت خلال المفاوضات مرونة فائقة لم تقابلها للأسف مواقف مماثلة من بعض المجموعات الأخرى . وأنا أقول ذلك لا على سبيل الاتهام وانما لمجرد تهيئة الظروف التي يمكن في ظلها استئناف المفاوضات بشأن البرنامج الشامل لنزع السلاح ، وقبل أن يبدأ الفريق العامل النظر في البرنامج الشامل لنزع السلاح ، بما في مستهل العام القادم ، يجب أن يتبدى لنا مايشير الى استعداد بعض القوى الكبرى للاستجابة على نحو ايجابي للمقترحات التوفيقية العديدة والمعقولة التي قدمت خلال الدورة الاستثنائية المعنية بالعناصر الرئيسية للبرنامج الشامل لنزع السلاح .

ويزمع وفدي المشاركة بنشاط في المفاوضات التي يجريها الفريق العامل المخصص بشأن حظر التجارب النووية . الا أن تجربة الدورة الاستثنائية ، وما أعقبها من تطورات أثارت في أنفسنا شكوكا قوية ازاء احتمالات نجاح هذه المحاولة . ان تتصل احدى القوى النووية من أعمال الفريق العامل المذكور يكاد لا يدع مجالا للأمل في أننا نمضي قدما نحو حظر التجارب النووية ، كما نجد أيضا من الصعب تهيئة توافق الآراء اللازم لانشاء هذا المحفل التفاوضي ازاء البيان الأخير الذي نقل فيه عن احدى القوى النووية الكبرى ، قولها : " ستلجئنا الحاجة الى اجراء تجارب ، قد تتجاوز مستوى الـ ١٥٠ كيلوطنا أيضا ، لفترة طويلة مقبلة " . كذلك ، لانود أن تستخدم هذه

الممارسة بقصد توضيح مشاكل التحقق الثنائي الناشئة في اطار الاتفاقات الدولية التي لسنا طرفا فيها والتي تساورنا بصدد أهدافها شكوك جدية •

لقد طلب الى الفريق العامل المخصص أن يحدد من خلال دراسة موضوعية القضايا المتعلقة بالتحقق في اطار معاهدة لحظر التجارب • وفي رأينا أن أولى القضايا تعلقا بالتحقق هي نطاق حظر التجارب ، أي بعبارة أخرى ، هل ننوى حظر" التجارب النووية في جميع البيئات والأوقات " - كما جاء في قرارات الجمعية العامة ذات الصلة - أم أننا نسعى الى حظر تجارب الأسلحة النووية فحسب ؟ ان شروط التحقق ستختلف كثيرا باختلاف البديل • فاذا اخترنا البديل الأخير ، كما فعل ذلك فيما يبدو المشتركون في المفاوضات الثلاثية ، فما هي الترتيبات التي يجب توخيها ازاء " التفجيرات النووية الملمية" ووسائل التحقق منها ؟ ويهمنا كذلك أن نعرف ما هي تدابير التحقق والاستقال التي يمكن توخيها لوقف مد التحسن النوعي المتواصل للأسلحة النووية عن طريق التجارب المعملية أو تقنيات المحاكاة التي قيل ان بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية قد استحدثها • هذا وقد عددت أيضا بعض المسائل الأخرى ذات الصلة في قائمة الأسئلة التي وجهتها مجموعة الـ ٢١ الى المشتركين في المفاوضات الثلاثية ، في العام الماضي في الوثيقة CD/181 •

ان تحفظ بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية حيال معاهدة حظر التجارب النووية، يدل أيضا على تعيير موقفها بخصوص ازالة الأسلحة النووية تماما في النهاية ، فاذا كانت النية تنصرف الى القيام بتخفيض هذه الأسلحة تدريجيا وازالتها تماما في النهاية كما تتوخى ذلك الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية ، فلا داعي لتجريبها " لفترة طويلة مقبلة " • واذا كنا محقين في ذلك التقييم واذا كان من المزمع حقا استمرار الردع النووي واحتياز الترسانات النووية الى أجل غير محدد فستترتب على ذلك آثار عميقة على مساعي نزع السلاح • وليس من المعقول الاعتقاد بأن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، ستوافق في المستقبل المنظور على عدم التناظر القائم والواضح في توزيع القوة العالمية والذي يتجلى في تملك خمس دول للأسلحة النووية • ان استبعاد هدف نزع السلاح النووي سينطوي حتما على استبعاد هدف عدم الانتشار النووي ، وسيؤدي هذان الأمران - سويا - الى خلق وضع يتسم بنوع من الخطورة والزعزعة أوسع الى حد كبير من الهاوية النووية التي نقف على حافتها اليوم •

لذلك أود أن أحث تلك الدول التي تصر حتى الآن على مناهضة الاقتراح الرامي الى انشاء فريق عامل يعنى بنزع السلاح النووي على أن تعيد النظر في مواقفها • ويعتقد وفدي أن تفاصيل عملية نزع السلاح النووي كما جاء في اقتراح مجموعة الـ ٢١ في الوثيقة CD/180 تشكل أساسا معقولا للشروع في دراسة هذا الموضوع • ولن تمس هذه الدراسة مواقف أي من الدول الحائزة للأسلحة النووية ، بل قد تؤدي من وجهة أخرى الى تطوير توافق مجد للآراء ربما يعطي دفعة لمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف والثنائية على السواء •

وقد أكدت بعض الدول على أهمية المفاوضات الجارية حاليا في هذه المدينة والمعروفة باسم محادثات خفض الأسلحة الاستراتيجية (START) والقوات النووية المتوسطة المدى (INF) • ولا نود اطلاقا أن نقلل من أهمية هذه المفاوضات • الا انه من الواجب أن نعبر عن الأمل المشروع في أن يكون هدف الأطراف المشتركة في هذه المفاوضات هو بالفعل تحقيق تخفيضات كبيرة في ترسانات أسلحتها الاستراتيجية ، وغيرها من الأسلحة النووية ، وألا يكون ذلك مجرد تمثيل يلعب

بالرأى العام الذى أعرب عن معارضته الحاسمة خلال الأشهر الأخيرة للتهديد النووى • ومن حق اللجنة أيضا أن تتوقع من الأطراف المشتركة في المفاوضات ، أن تطلعها فرديا أو جماعيا على كافة تطورات هذه المحادثات •

ولا داعي للتأكيد من جديد على الاهتمام المتواصل الذى يبديه وفدى لتشجيع قيام ترتيبات دولية فعالة تؤمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية من استعمال الأسلحة النووية أوالتهديد باستعمالها ضدها • ومع ذلك فعلينا أن نسلم بأن الأعمال بصدد هذا الموضوع قد وصلت الى طريق مسدود • فقد صدر عن مجموعة الـ ٢١ قبل تأجيل الأعمال الى الدورة الاستثنائية ، بيان ورد في الوثيقة CD/280 ، تناول جملة أمور منها الرأى القائل بأن " اجراء مزيد من المفاوضات في اطار الفريق العامل المخصص لهذا البند لن يكون مثمرا على مايبدو مادامت الدول الحائزة للأسلحة النووية لم تظهر ارادة سياسية حقيقية لبلوغ اتفاق مرض " • ولذلك حثت مجموعة الـ ٢١ " الدول المعنية الحائزة للأسلحة النووية على أن تعيد النظر في سياساتها وأن تعود بمواقف منقحة حيال هذا الموضوع في الدورة الاستثنائية الثانية ••• " • غير أنه في الدورة الاستثنائية لم تبد دولتان من الدول المعنية الحائزة للأسلحة النووية أية استجابة على الاطلاق لمشاغل مجموعة الـ٢١ • وقد لاحظ وفدى بالطبع التطور الذى طرأ على الموقف الفرنسي في الدورة الاستثنائية • وقد أصبح هذا الموقف مطابقا تقريبا لموقف كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ، وهو للأسف مشوب بنفس عيوب الاعلان الانفرادى الصادر عن كل من هذين البلدين حول الموضوع •

وخلال الدورة الاستثنائية لاحظنا أيضا ورحبنا بالاعلان الانفرادى الذى أدلى به الرئيس بريجنيف بأن الاتحاد السوفياتي لن يكون البادئ باستعمال الأسلحة النووية • ويبدو أن هذا الاعلان ، بصرف النظر عن الآثار الأخرى المترتبة عليه ، يشي بتحول في الموقف السوفياتي فيمايتعلق بالضمانات المقدمة للدول غير الحائزة للأسلحة النووية ازاء استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها • وسيعمى وفدى بدراسة هذه الدلالات بغاية الامعان ويعود الى هذا الموضوع في مرحلة لاحقة •

والى ذلك الحين فاننا نعتبر الاعلان الذى أدلى به الاتحاد السوفياتي بألا يكون البادئ باستعمال الأسلحة النووية بالاضافة الى الاعلان المماثل الذى أدلت به الصين منذ أكثر من عشر سنوات مضت وأكدت عليه من جديد في الدورة الاستثنائية • فاتحة سبيل لتوهين خطر نشوب نزاع نووى • ومن المتعذر علينا شيئا ما فهم موقف أولئك الذين يرفضون تعهد الاتحاد السوفياتي بألا يكون البادئ باستعمال الأسلحة النووية على أساس أنه مجرد اعلان بلاغي لاسبيل للتحقق منه ، بينما يطلبون الى الدول غير الحائزة للأسلحة النووية أن تقبل ظاهريا مدلول الاعلانات الانفرادية التي أدلوا بها هم أنفسهم بشأن مسألة " ضمانات الأمن السلبية " • ونحن نستطيع بالطبع أن نقدر الصعوبة التي تواجهها بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية التي تعتمد على الردع النووى كمقابل يوازن التعهد بعدم البدء باستعمال الأسلحة النووية في الوقت الحالي • ويرى وفدى أن السعي لهدف وضع اتفاق بشأن عدم البدء باستعمال الأسلحة النووية ، ينبغي أن يسير موازيا لتدابير ترمي الى التخلص من الأفكار السائدة عن اختلال التوازن في الأسلحة التقليدية بين الشرق والغرب •

ومن الواضح أن الصعوبات التي تنطوي عليها المفاوضات بشأن الاتفاقية الخاصة بالأسلحة الاشعاعية ، مكمنة بطبيعتها كما هو الحال في مسألة " ضمانات الأمن السلبية " • فالم يتم توسيع نطاق الاتفاقية المقترحة بخصوص الأسلحة الاشعاعية توسيعا كبيرا فان الاتفاقية ستصبح وثيقة لامعنى لها تستهدف حظر سلاح لاوجود له ومن المستبعد أن يكون له وجود • لذلك ينبغي أن تعلق المفاوضات بشأن هذا البند حتى العام المقبل على الأقل • ومع ذلك فان مسألة حظر القيام بهجوم على المنشآت النووية ، هي ، كما بينا في مناسبات عديدة ، مسألة ذات أهمية عاجلة وجديرة بأن تعالج بصورة مستقلة • ويحتفظ وفدي بحقه في اثارة هذه المسألة في سياق مناسب •

ان المفاوضات التي يجريها حاليا الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية باشراف السفير سوجكا هي أشد الجوانب دعوة للتفاؤل ضمن أعمالنا الجارية• فان أفرقة الاتصال التي تم تشكيلها لدراسة العناصر المختلفة لمشروع الاتفاقية ، ولاعداد قائمة بجميع الخيارات الممكنة أوالتوفيقية قد تفضي الى قيام الفريق العامل بتصميم هيكل اطار شامل لبدء المفاوضات الختامية بشأن نص الاتفاقية في العام المقبل ، وهذه فرصة لايسعنا اضاعتها •

ولعل من أنسب الأمور أن تتخذ لجنة نزع السلاح بمناسبة عقد مؤتمر للأمم المتحدة الثاني المعني بالفضاء الخارجي ، بعض الخطوات ذات المعنى لدرء خطر انتشار سباق التسلح الى هذا المجال • وبامكان هذه اللجنة أن تقترح كخطوة أولى صدور تعبير عالمي يؤيد المفهوم الذي يدعو الى أن يشكل الفضاء الخارجي " التراث المشترك للبشرية " • ويشارك باكستان الرأي القائل بأنه ينبغي للجنة أن تنشئ فريقا عاملا يعنى بهذا البند وتناط به ولاية مناسبة •

وفي أعقاب فشل الدورة الاستثنائية الثانية فان هذه اللجنة تشكل بالفعل الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة التي تنفرد بمسألة نزع السلاح • ومسؤوليات هذه اللجنة فريدة وشاقة مثل وظائفها • ويتعين هنا بالذات أن نسعى لوضع اطار يتناول عملية نزع السلاح على نحو حقيقي وشامل • وهنا بالذات سوف يكون محك اختبار ماكررته جميع الدول من تأكيد على الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى •

وسيشترك وفد باكستان في كل جهد يبذل لتحسين فعالية عمل هذه اللجنة• ومع ذلك فينبغي أن يكون واضحا لدينا جميعا أن فشل هذه اللجنة في احراز أي تقدم ملموس في المفاوضات خلال السنوات الأربع الماضية لاعلاقة له بنواحي القصور في آليتها ان كان ثمة قصور • وانما يعزى فشلنا مثل فشل الدورة الاستثنائية الثانية ، الى قصور العنصر الوحيد الضروري لاجراء أية مفاوضات، وهو توفر الارادة السياسية للتوصل الى اتفاق •

الرئيس : (الكلمة بالانكليزية) أشكر ممثل باكستان عن البيان الذي أدلى به ، وعن العبارات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة ، أعطي الكلمة الآن الى سعادة السفير فيلدز ، ممثل الولايات المتحدة الأمريكية الموقر •

السيد فيلدز (الولايات المتحدة الأمريكية) : (الكلمة بالانكليزية) ، السيد الرئيس ، بما أن هذه هي المرة الأولى التي أتناول فيها الكلمة في هذه الدورة ، اسمحوا لي أن أبدأ ملاحظاتي بتهنئتكم بمناسبة تقلدكم الرئاسة في مفتتح انعقاد اللجنة في دورتها الصيفية لعام ١٩٨٢ • ان ماتتمتعون به من مهارة وحكمة معروف تماما لوفدي ، كما ان حنكتكم الدبلوماسية في محال

نزع السلاح وكفاءتكم كرئيس تؤكدان لنا أن عملنا سيكون مثمرا وفعالا • أود كذلك أن أرحب بزميلنا الحديد السفير داتكو من رومانيا ، وألاحظ بأسف رحيل السفيرين ، يوبايوين من الصين وفالديجيزو من بيرو ، وأود أن أودع زميلنا وصديقنا السفير فنكاتسواران من الهند الذى سيعادرنا في الأسبوع القادم لتولي منصبه الجديد في بكين مصحوبا بأطيب تمنياتنا • وأخيرا ، ياسيدى لا يسعني أن أغفر لنفسي تقصيرها اذا لم أشد بصفة خاصة بممثل اليابان الموقر السفير أوكاوا لقيادته الممتازة للجنتنا في حمى الأيام الأخيرة للدورة الربيعية • فان حكمته الواسعة وسكينته لم تيسرا انجاز أعمالنا هنا في جنيف وحسب وانما رسمتا لنا جميعا قدوة حسنة تأسينا بها عندما استأنفنا مسؤولياتنا الصعبة في نيويورك •

لقد بدأ عدد من المتحدثين ملاحظاتهم بالتعليق على دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح التي انتهت مؤخرا • وقد صدر عدد من الآراء لتقييم ماأسفرت عنه تلك الدورة • وأود أن أقول بادئ ذى بدء أنني لا أحسب نفي ضمن أولئك الذين يعتقدون فيما يبدو بأننا نمضي نجر أذيال الخيبة عقب الخروج من كارثة • صحيح أنه لا يمكن لأحد أن يدعي بأن الدورة الاستثنائية كانت باهرة النجاح ، فقد أخفقت في الواقع في تحقيق الحد الأدنى من توقعاتنا من حيث انها كانت تهدف الى احراز تقدم درامي في قضايا محددة • ولكن دعونا نقيم نتائج الدورة الاستثنائية الثانية تقييما واقعيا • اذ لا ينبغي أن تصيبنا دهشة أو صدمة من جراء النتيجة في ضوء قصر مدة السنوات الأربع التي مرت بها الأحداث العالمية عقب الدورة الاستثنائية الأولى • فهل من المعقول في الواقع الاعتقاد بأننا نستطيع تكرار ذلك النجاح ؟ أغلب الظن أننا لا نستطيع• والواقع اننا لا نستطيع أيضا أن نتوقع ايجاد حل لقضايا خلافية تبين عجزنا عن حلها داخل هذه الهيئة الأصغر حجما والأكثر خبرة • وكما أشارت في الأسبوع الماضي السيدة ثورسون ، زميلتنا الموقرة من السويد ، فان " الشروط الأساسية اللازمة للوصول الى ماوراء ••• الوثيقة الختامية لم تكن متوفرة ، ببساطة " •

لقد كان وفدى يأمل أن يشترك في نيويورك في محاولة لوضع تقييم واقعي للجهود التي بذلناها على مدى السنوات الأربع الأخيرة لأثر سلوك الأمم على الجهود الرامية الى نزع السلاح • بيد ان حتى هذا لم يتحقق • فقد عرقل جهودنا أولئك الذين أرادوا منا أن نتجاهل تصرفاتهم وسعوا الى تضليلنا بمقترحات دعائية ساذجة تم تقديمها كحل لكافة معضلات نزع السلاح التي ما فتئت تلاحقنا منذ عشرات السنين • الا اننا لا نعيش في فراغ ، لقد أتيحت منا فرصة النجاح في نيويورك لا لتخلف الارادة السياسية وانما بالأحرى لأن التدهور الحالي في الشؤون الدولية يهدد تماما ثقة الدول في أمنها • وهذه مشكلة لا يجدى في حلها التصريحات البلاغية وانما الرجوع الى مبادئ ميثاق الأمم المتحدة • وقد تحدانا الرئيس ريجان عند حضوره أمام الدورة الاستثنائية بالكلمات التالية :

" لقد حضرت الى هذه القاعة لكي أدعو للالتزام من جديد على الصعيد الدولي بالمبدأ الأساسي لميثاق الأمم المتحدة — بأن يمارس جميع الأعضاء التسامح وأن يعيشوا معا في سلام وحسن جوار في ظل سيادة القانون وأن يستبعدوا القوة المسلحة كوسيلة لتسوية النزاعات بين الأمم " •

ان الفقرة ٤ من المادة ٢ ترتب التزاما على كل دولة عضو ، ولن يتيسر نزع السلاح الا اذا أخذ هذا الالتزام مأخذ الجد • واذا كنا ملتزمين بنزع السلاح فيتعين علينا قبول تحدى الرئيس ريغان وأن " نحيي الميثاق في النهاية " •

ومع ذلك لم نتمكن من الانطلاق على مجرد سرد وقائع الأحداث الأخيرة ، وصادفت جهودنا لرسم طريق واقعي لجهودنا المقبلة ومن خلال وضع برنامج شامل لنزع السلاح نفس العصير • ويبدو أن الجميع على استعداد للموافقة على الاجراءات التي لا تؤثر على مصالحهم الخاصة • غير أن نجاح هذه الجهود لا يتأتى الا من خلال ادراك أن نزع السلاح شكل مسؤولية مشتركة •

ماذا تعني هذه الأحداث المتئدة بالنسبة لعمل اللجنة في المستقبل ؟ لقد أشار البعض الى أن لجنة نزع السلاح قد فشلت خلال سنوات وجودها الأربع في وضع أية معاهدة ، ويعزى ذلك الى أسباب مختلفة • غير ان العبرة الحقيقية من الدورة الاستثنائية الثانية في نظر وفدى تكمن فيما أثبتته من أن هذه الهيئة التفاوضية لا تستطيع أن تحبس نفسها داخل نظرة ضيقة للعالم ، أما لو فعلت ذلك فستتعرض بكل تأكيد لخطر بتر الصلة بينها وبين هدفها الحقيقي • لذلك ، يجب علينا أن نعتمد على التجربة المستفادة من الدورة الاستثنائية وأن نعود الى خدمة الغرض الرئيسي لهذه الهيئة — أي الى التفاوض حول تدابير ملموسة لنزع السلاح • وفي هذا الصدد فان التنظيم المقبل لأعمالنا يتسم بأهمية بالغة •

وقد أبدى عدد من المتحدثين رأيهم في المواضيع ذات الأولوية المطروحة أمام هذه اللجنة • واسمحوا لي بأن أقدم بايجاز وجهات نظر وفدى •

اننا نعتقد أن التفاوض بشأن تدابير مناسبة لنزع السلاح النووى يشكل أشد المهام التي تواجهنا الحاحا • وتقوم الولايات المتحدة في الوقت الحالي باجراء محادثات مع الاتحاد السوفياتي تهدف الى ازالة أكثر القوات النووية المتوسطة المدى تهديدا من كلا الجانبين ، والى تخفيض مستويات مخزونات كل بلد من الأسلحة الاستراتيجية والنووية تخفيضا عميقا وجوهريا • ان توصل هذه المفاوضات الى نتائج ناجحة — سوف يمثل أكثر من أى اجراء آخر — تقدما ملموسا نحو ازالة الأسلحة النووية ازالة كلية — وهو هدف نسعى اليه جميعا بلا شك • ومازالت حكومتي تتمسك بمبدأ الحظر الشامل للتجارب كهدف نهائي على الرغم من أننا نعتقد أن الوقت الراهن ليس ملائما لاجراء مفاوضات بشأن هذا الحظر • لقد جئنا الى هذه الدورة مستعدين للاشتراك بحماس في الفريق العامل المعني بحظر التجارب النووية الذى سيعالج القضايا الحيوية المتعلقة بالتحقق والامتثال • ونحن نعتقد أن في وسع هذا الفريق العامل أن يسهم على نحو مفيد في أعمال لجنتنا ، كما أود أن أشير الى اننا نواصل الاسهام الدؤوب في عمل فريق الخبراء العلميين الذى افتتح دورته أمس • ونعتقد أنه ينبغي أن يستمر هذا الفريق في تطوير الاجراءات اللازمة لقيام نظام دولي لتبادل البيانات وذلك الى أقصى حد تسمح به التكنولوجيا الحديثة •

وقد بذل قسط كبير من الجهود لابرام معاهدة ترمي الى حظر الأسلحة الاشعاعية ، وتم احراز تقدم في هذا المجال • والواقع أن هذا التدبير أقرب الى الاكتمال من أى تدبير آخر مطروح أمام هذه الهيئة • ففي دورتنا الأخيرة ابتكر الرئيس القدير للفريق العامل المعني بالأسلحة الاشعاعية طريقة للعمل ، تبعث الأمل ، فيما يبدو لوفدى ، في امكانية ابرام معاهدة بشأن الأسلحة

الاشعاعية • وقد كان وفدي من بين الوفود التي شككت في ضرورة الدخول في مفاوضات بشأن حماية المنشآت النووية ـــ وقد انتقدنا موقف الوفود التي عرقلت تقدمنا نحو ابرام معاهدة بشأن الأسلحة الاشعاعية ريثما يتم حل مسألة المنشآت النووية •

لقد حان الوقت لتقييم هذا الوضع بقدر أكبر من الواقعية • اننا نعتقد أنه من مصلحتنا ومن مصلحة الانسانية على نطاق أوسع أن تبرم معاهدة لحظر الأسلحة الاشعاعية • وفي الوقت ذاته نفهم تماما قلق أولئك الذين ينادون باجراء مفاوضات بشأن توفير مزيد من الحماية للمنشآت النووية • ولذلك فقد جئنا الى هذه الدورة متأهبين للاشتراك بصورة نشيطة وبناءة في المناقشات حول هذه المسألة • ولكننا مازلنا غير مقتنعين بوجود صلة ما بين الأسلحة الاشعاعية وبين قضية المنشآت النووية • غير اننا على استعداد لأن نعكف بجدية على دراسة مزايا هذه القضايا ، ولن نعترض سبيل أي اجراء معقول من شأنه أن يسهل احراز تقدم ملموس •

ولقد قام البعض في هذه الدورة يؤيد فكرة انشاء فريق عامل لمعالجة مسألة الفضاء الخارجي • الا ان عددا كبيرا من هؤلاء المؤيدين يقر بمعرفته المحدودة لهذا الموضوع المعقد والفني للغاية ، وينظر الى الفريق العامل بوصفه وسيلة تعليمية لنا • ويؤيد وفدي قيام هذه اللجنة ببحث المسائل المتعلقة بالفضاء الخارجي ، اذ يمكن أن تؤدي المناقشات الجوهرية حول هذا الموضوع الى توضيح المسائل والى توفير أساس مستنير لأية دراسة مقبلة • هذا ولم تجر في اللجنة سوى مناقشة مقتضبة للغاية لموضوع الفضاء الخارجي ، بل ولم نسمع حتى الآن الآراء الأولية لبعض الوفود •

ان وفدي مايزال غير مقتنع بأن القيام بانشاء فريق عامل هو أفضل سبيل تمليه علينا الحكمة في الوقت الراهن • بيد أننا نؤيد بشدة فكرة تكريس عدد من الجلسات العامة الرسمية أو غير الرسمية لموضوع الفضاء الخارجي ولا سبيل الى البدء في تركيز جهودنا الا بعد أن تفصح جميع الوفود عن كل آرائها وبعد أن يجرى قدر هائل من الاعداد الموضوعي •

لقد بدأ الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية اجتماعاته منذ ٢٠ تموز/ يوليه ، وقد اشترك وفدي بهمة وحماس في المداولات المتعلقة بالأسلحة الكيميائية ، وسنواصل ذلك في المستقبل •

اننا نعقد أولوية عالية للغاية • لتحقيق حظر كامل وفعال للأسلحة الكيميائية ، وازاء استمرار تزايد الأدلة على استخدام أسلحة التوكسين المحظورة في جنوب شرقي آسيا وعلى شن حرب كيميائية ضد المقاتلين من أجل الحرية في افغانستان فتحتم التأكيد بشدة على ضرورة احراز تقدم في هذا المجال ، ولا سيما بالنسبة لتحديد التدابير اللازمة للتحقق والامتثال والاتفاق عليها •

لقد استمعت حكومتي باهتمام الى البيان الذي أدلى به وزير خارجية الاتحاد السوفياتي في الدورة الاستثنائية الثانية تناول فيه موضوع التحقق من اتفاقية الأسلحة الكيميائية ، كما فحصنا بدقة مشروع الاقتراحات الذي طرحه على تلك الهيئة • ونحن نأمل أن يفسر الاتحاد السوفياتي المعنى الكامن وراء بعض الصيغ والمتعسة بقدر كبير من العمومية ، التي قدمها • ومن المؤسف أنه لم يقم بذلك بعد •ولقد شعرنا بخيبة أمل ازاء اجفال الاتحاد السوفياتي وحلفائه من الدخول في مناقشات جادة أو في الاجابة على الاستعلامات الموضوعية بشأن اقتراحاتهم • وسأتحدث في جلستنا التي ستعقد يوم الخميس بمزيد من التفصيل عن الأسلحة الكيميائية ، كما أنوي أن أفيض حينذاك في تفاصيل وجهات نظرنا حول كيفية احراز تقدم سريع نحو انجاز اتفاقية •

انني لم أتحدث عن جميع المسائل المطروحة أمام اللجنة ، ولا عن اهمال مقصود أو قلة اهتمام ، وانما تحريا للايجاز . وسأقدم في بيانات مستقبلة وجهات نظر وفدي بشأن مسائل أخرى وأسهب القول فيما أدليت به اليوم من ملاحظات .

الرئيس : أشكر ممثل الولايات المتحدة الأمريكية على بيانه والكلمات الرقيقة التي وجهها للرئاسة ، وأعطي الكلمة الآن الى ممثل رومانيا الموقر ، سعادة السفير داتكو .

السيد داتكو (رومانيا) : (الكلمة بالفرنسية) السيد الرئيس ، ان كلمتي اليوم مكرسة لموضوع الأسلحة الكيميائية الذي يشكل ، وفقا لبرنامج العمل الذي اعتمدناه ، موضوع مناقشاتنا خلال هذا الأسبوع .

ان العمل الذي أنجزه الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية ، منذ ٢٠ تموز/ يوليه ١٩٨٢ ، بالاضافة الى الاجتماعات التي عقدت بمشاركة من الخبراء ، بشأن بعض المواضيع المختارة ، يتيح لنا فرصة تقديم بعض الآراء المتصلة بالمرحلة الحالية لمفاوضاتنا بشأن هذا الموضوع واحتمالاتها في المستقبل .

وأود أن أؤكد بادئ ذي بدء على أن مناقشاتنا قد أثبتت وجود رغبة عامة في تحقيق نتائج بشأن موضوع هذا السلاح المروع للتدمير الشامل والموجود في الترسانات العسكرية لبعض الدول .

ان مجموعة الأفكار الملموسة الواردة في الوثيقة CD/CW/WP.33 بخصوص هذا الموضوع قد اكتملت على نحو بناء من خلال ماقدمه الاتحاد السوفياتي من أحكام أساسية لاتفاقية بشأن حظر تطوير وانتاج وتخزين الأسلحة الكيميائية وتدمير هذه الأسلحة (الوثيقة CD/294) .

وتضاف الى كل هذا باستمرار مقترحات ملموسة أخرى تقدمها وفود مختلفة على هيئة ورقات عمل أو مساهمات تقدم أثناء جلسات الفريق العامل المخصص .

وفي اعتقادنا أن المرحلة التي وصلت اليها مفاوضاتنا تتطلب تركيز الجهود للاتفاق ، ولو بشكل عام ، على الأحكام الأساسية للاتفاقية المقبلة .

وبما أن هناك ، كما تبين من الدورة الاستثنائية الأخيرة للأمم المتحدة ، قدرا من الارادة السياسية في هذا الصدد ، وبما أن المقترحات الملموسة متوفرة ، وبما أن جزءا كبيرا من الأعمال التحضيرية قد تم انجازه ، أثناء السنوات الأخيرة ، فاننا نعتقد أن الشروط قد اجتمعت لتقديم نتائج ملموسة الى الجمعية العامة للأمم المتحدة ، فيما يتعلق بمسألة وضع اتفاقية لتحريم الأسلحة الكيميائية قانونا .

ولذلك ينبغي أن نولي اهتماما خاصا لمجالات الخلاف الرئيسية .

وأستميحكم في أن أتوقف اليوم عند المسألة المتعلقة بموضوع الاتفاقية المقبلة وهي احدى الصعوبات التي تصادفها في مفاوضاتنا .

لقد حبذ الوفد الروماني دائما كما تعلمون فكرة ابرام اتفاقية تطبق على نطاق واسع وتوفر أكبر قدر من الضمانات لاستبعاد الأسلحة الكيميائية من ترسانات جميع الدول . وقد درسنا ، انطلاقا

من هذا الموقف، المقترحات التي قدمت بشأن ادراج مبدأ عدم استعمال الأسلحة الكيميائية ومفهوم " المقدرة الحربية الكيميائية " ، في جملة المحظورات التي ستشكل موضوع الاتفاقية •

ولا أريد أن أقدم حججا جديدة مؤيدة أو مناهضة لهذه الأفكار، فقد انقضت هذه المرحلة في اعتقادي، وأوفتها الوفود المعنية حقها من قبل، كل ماأود هو أن أقدم بعض الاعتبارات التي يراها الوفد الروماني بخصوصها •

ان الدافع الى حظر " المقدرة الحربية الكيميائية " هو، بوضوح، الرغبة في التوصل الى فرض حظر واسع النطاق وفعال، وذلك أمر يشغل بال وفدي بل يشغل بالنا جميعا على ماأعتقد • ولعل من الصواب أن نقول ان هذه الفكرة تثير بعض الصعوبات سواء من ناحية المفاهيم أو من ناحية التحقق منها عمليا • الا اننا نعتقد أن تناولها من ناحية التطبيق في المستقبل، بعد مرور فترة معينة على بدء نفاذ الاتفاقية، هو حل جدير بالفحص •

أما فيما يتعلق باستعمال الأسلحة الكيميائية وحظرها صراحة في العنصر الأول من الاتفاقية المقبلة، فنحن نرى أن المواقف المعارضة معروفة بقدر كاف يسمح بعدم تكرارها هنا •

ومع ذلك فهناك في رأينا عنصران مشتركان أكدت عليهما جميع الوفود، يتعلق الأمر أولا بحقيقة كون بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ والاتفاقية التي نحن بصدد التفاوض عليها يمثلان صكين قانونيين مرتبطين بحكم معالجتهما لمسألة الأسلحة الكيميائية، هذا ومن الواضح، ثانيا أن أي استخدام للأسلحة الكيميائية يشكل خرقا للاتفاقية التي نحن بصدد التفاوض عليها والتي تحصر على الأطراف تطوير الأسلحة الكيميائية أو انتاجها أو احتيازها بطرق أخرى، أو تخزينها، أو الاحتفاظ بها أو نقلها، وتطلب في الوقت ذاته تدمير المخزونات وتفكيك المرافق •

ويرى الوفد الروماني أن هذين العنصرين يشكلان قاعدة للوصول الى حل وسط فيما بين المواقف المتعارضة التي تم الاعراب عنها، مما يسمح لنا بالمضي قدما في أعمالنا •

ونود أن نطرح على اللجنة أسلوبا لمباشرة أعمالنا يتمثل فيما يلي :

(أ) استكمال العنصر الأول من الاتفاقية دون ادراج أية اشارة الى حظر استخدام الأسلحة الكيميائية ؛

(ب) ادراج فقرة في ديباجة الاتفاقية، تحيل الى بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ وتؤكد من جديد على حظر استعمال الأسلحة الكيميائية، وادراج احالة أخرى الى بروتوكول جنيف في العنصر السابع تنص تحديدا على أنه لايجوز بأي حال من الأحوال تفسير الاتفاقية على أنها تحد من الالتزامات التي تعهدت بها الدول بموجب بروتوكول عام ١٩٢٥ أو تمس بها ؛ هذا مع

(ج) استحداث مادة جديدة في الاتفاقية تعترف بأن أي استعمال للأسلحة الكيميائية يشكل خرقا للاتفاقية وتنص بالتحديد على أن الأحكام الخاصة بالتحقق من الاتفاقية المقبلة ستطبق أيضا نتيجة لذلك، على أية حالات مماثلة •

وأكرر القول بأن هذا مجرد أسلوب مقترح للعمل أعتقد أنه يتيح لنا، اذا حظي بالقبول، ايجاد حلول لمشكلة هامة جدا مازالت معلقة •

وتشير الملحوظة الأخيرة التي أقدمها اليكم الى الطابع البناء للعمل ، أعني الطابع التقني الذي أصبحت تتسم به أعمالنا أكثر فأكثر • لقد كانت المشاورات التي أجريت في الأسبوع الماضي واشترك فيها الخبراء ، بشأن المسائل الفنية التي تتعلق بتحديد سمية بعض العوامل الكيميائية وبالتحقق من تدمير مخزونات الأسلحة الكيميائية ، مفيدة لما قدمته من توضيحات وتحديدات من شأنها أن تسهل أعمالنا •

أما فيما يتعلق بتطبيق معيار السمية على المواد الكيميائية المضرة الأخرى ، فيبدو لنا أن المشاورات قد بينت بقدر كاف من الوضوح أنه لا يوجد في الوقت الحالي طرق مناسبة لتحديد الآثار المشلة وغيرها من الآثار المضرة • وفي هذه الحالة ربما كان خير حل لتحديد هدف الاتفاقية المقبلة في رأينا هو اعداد قائمة واضحة تحتوي على أمثلة للعوامل الكيميائية التي تنتمي الى هذه الفئة •

ولا يزال الأمر يتطلب بذل جهود اضافية لتعريف " سلائف" العوامل الكيميائية • ونظرا للصعوبات التي نواجهها في تطبيق معيار السمية في هذه الحالة فاننا نعتقد أن القيام في هذا المجال أيضا باعداد قائمة تتضمن سردا "للسلائف الأساسية " هو حل جدير بالاعتبار •

وغني عن القول ان المشاكل الفنية التي تتعلق بمراقبة تدمير مخزونات الأسلحة الكيميائية، معقدة للغاية • وكما تبين من المشاورات التي اشترك فيها الخبراء ، فلسنا الا في بداية هذه العملية • وكلما تقدمت مفاوضاتنا داخل الفريق العامل ستظهر الحاجة الى القيام ، بمساعدة من الخبراء ، ببذل المزيد من الجهود بغية تطوير الطرق الفنية اللازمة في هذا المجال •

السيد الرئيس ، تلك هي مجموعة الملاحظات التي اعتقد الوفد الروماني انه من المفيد الادلاء بها في هذه المرحلة من مفاوضاتنا عن الأسلحة الكيميائية ، والمقترحات التي أردنا أن نقدمها في هذه القاعة • وأود أن أؤكد من جديد ، لكم ولزميلكم السفير سوجكا ، رئيس الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية ، أن الوفد الروماني لن يدخر ، شأنه في الماضي ، أي جهد من أجل المساهمة في تقدم أعمالنا •

السيد سوجكا (بولندا) : (الكلمة بالانكليزية) ، السيد الرئيس ، أود باسم الوفد البولندي أن أرحب برئاستكم للجنة نزع السلاح ، واني لمقتنع تماما أن هذه اللجنة سوف تستفيد تحت قيادتكم القديرة والماهرة من جميع الفرص المتاحة لها للمضي قدما في الاضطلاع بمسؤولياتها التي ينتظرها المجتمع الدولي عن كثب • وأود أن أؤكد لكم نيابة عن وفدي ان في استطاعتكم الاعتماد على كامل تعاوننا ومساعدتنا في نهوضكم بمسؤوليتكم •

ولقد كنت أكن دائما لسلفكم في مقعد الرئاسة ، السفير يوشيو اوكاوا من اليابان ، صادق الاحترام - ويسعدني أن أكرر التعبير عن ذلك الآن - لمساهمته القيمة في الأعمال التي أنجزتها اللجنة في دورتها الربيعية •

وانه لمن دواعي سروري البالغ أن أرحب بيننا بممثل بلد اشتراكي شقيق ، وهو السفير داتكو من رومانيا الذي يجاورني مباشرة على هذه المائدة •

ولما لم أكن غافلا عن أن هذا الأسبوع سيكون مكرسا ، وفقا لبرنامج عمل اللجنة ، لموضوع الأسلحة الكيميائية ، فسأركز كلمتي أساسا اليوم على هذا البند بالذات من جدول الأعمال •

لقد تابع وفدى باهتمام فائق كافة الكلمات التي أُلقيت في الجلسات العامة لهذه اللجنة المكرسة للأسلحة الكيميائية • وسنتابع بنفس القدر من الاهتمام الواعي جميع الكلمات التي سيتم الادلاء بها حول بند جدول الأعمال المذكور • ومن المشجع أن نلاحظ أن جميع الوفود التي تحدثت قبلي قد أعلنت عن استعدادها للاعتراف بالطابع الأولوى لمفاوضات حظر الأسلحة الكيميائية ، وصدارة أهميتها •

أود كذلك أن أعرب عن اقتناعي بأن هذه التصريحات المرضية للغاية ستعقبها مساهمات ملموسة لاعداد صيغ توفيقية تتناول المسائل الخلافية العديدة المطروحة على مائدة مفاوضات الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية • وبما أن لجنة نزع السلاح هي في الوقت الراهن المحفل الوحيد للتفاوض حول حظر الأسلحة الكيميائية ، فان في وسعها أن تلعب دورا استثنائيا في هذا المجال اذا ماتوفرت لدى الأعضاء وغير الأعضاء على السواء ، ارادة التوصل الى اتفاق على ازالة سلاح التدمير الشامل هذا كلية بأسرع وقت يتوقعه المجتمع الدولي ، وتدعو اليه الحاجة من أجل استبعاد هذا السلاح من الترسانات العسكرية والمختبرات العلمية •

ان مسألة وضع اتفاقية بشأن الأسلحة الكيميائية مذكورة بوضوح في ولاية الفريق التي أود أن أقتبس منها مرة أخرى الجزء ذا الصلة بالموضوع : " تقرر لجنة نزع السلاح أن تنشئ ، لمدة دورتها لعام ١٩٨٢ ، فريقا عاملا مخصصا تابعا للجنة يتولى صياغة هذه الاتفاقية آخذا في الاعتبار جميع المقترحات القائمة والمبادرات المقبلة وبحيث تمكين اللجنة من التوصل الى اتفاق في أقرب وقت ممكن" كذلك فان القرارات العديدة التي اتخذتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في دوراتها المتعاقبة واضحة أيضا نصا وروحا في هذا الصدد • ولقد ترددت أثناء الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح أصوات كثيرة تطالب بوضع اتفاقية في أقرب وقت ممكن • واذا ماأخذنا في الاعتبار ماسلف من جهة ، وخطر تزايد سباق التسلح الكيميائي — وهو سباق نوعي أيضا — من جهة أخرى ، لوجب علينا أن ندرك بأننا نقف في مفترق طرق يؤدى أحدها الى تصاعد سباق التسلح الكيميائي • ونحن لانريد أن نسلك هذا الطريق • بيد أن هناك طريقا آخر ، وهو طريق المفاوضات السلمية والهادئة حول وقف سباق الأسلحة الكيميائية وتدمير مخزونات وسائل انتاجها • وهذا هو الطريق الذى نريد أن نسلكه • انني مقتنع بأن المقترح السوفياتي المعنون " الأحكام الأساسية لاتفاقية بشأن حظر تطوير وانتاج وتخزين الأسلحة الكيميائية وتدمير هذه الأسلحة " يدل على مثل هذا الطريق • ولذلك لم يكن من الغرابة في شيء أن تحظى " الأحكام الأساسية " باعتراف دولي بصفتها حافزا كبيرا للتعجيل باجراء مفاوضات جادة حول حظر الأسلحة الكيميائية • ويتضح من دراستنا المتمعنة للوثيقة السوفياتية أنها تغطي كافة المقترحات القائمة بل وتتجاوزها في الوقت ذاته ، فتقدم حشدا كبيرا من المقترحات الجديدة ، كما تبدد الوثيقة الشكوك التي سمعناها في حملة ماسمعنا ، في هذه اللجنة • وبعبارة أخرى لدينا الآن امكانيات هائلة لزيادة زخم المفاوضات ولذلك ينبغي لنا أن نستجيب للنداءات التي تطالب بوضع اتفاقية ، ونغتنم هذه الفرصة لوضع مشروع لها •

وهذا على وجه الدقة هو الغرض الذى استأنف من أجله الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية جلساته المنتظمة في ٢٠ تموز/ يوليه والذى يواصل بسببه عمله بخطى حثيثة •

كما أود ، بصفتي رئيسا للفريق العامل المذكور هذا العام ، أن أؤكد ، قبل كل شيء ، على المناخ الممتاز الذي يسود جميع الوفود المشتركة في المرحلة الحالية في العمل بصدد اتفاقية ويسعدني أن أخبر اللجنة أننا تمكنا ، خلال الجلسات التي عقدها الفريق المخصص للأسلحة الكيميائية والتي تجاوزت العشر ، في الفترة مابين ٢٠ تموز/ يوليه واليوم ، من أن نناقش بتفصيل مستفيض جميع المسائل والقضايا تقريبا المتعلقة بالاتفاقية المقبلة ، سواء على أساس رسمي أو غير رسمي . كما أجرت ستة أفرقة اتصال غير رسمية عددا هائلا من المشاورات ، ولا تزال تواصل جهودها لوضع أحكام توفيقية محددة . وبالاضافة الى هذا فقد عقدت الوفود طوال أسبوع العمل الماضي بأكمله ، مشاورات اشترك فيها الخبراء ، حول بعض القضايا التقنية المتعلقة بالاتفاقية الخاصة بالأسلحة الكيميائية . ولاستكمال وصف نشاطات الفريق ، اسمحوا لي بأن أخبر اللجنة بأن الأفرقة غير الرسمية الستة التي ذكرتها لتوى تقوم بدراسات في المجالات التالية للاتفاقية المقبلة :

- مسألة ادراج أو عدم ادراج حكم يحظر استعمال الأسلحة الكيميائية ؛
- تعاريف مصطلحات فنية عديدة ستستخدم في الاتفاقية ؛
- الأحكام العامة للتحقق ؛
- تدمير المخزونات المعلنة من الأسلحة الكيميائية ووسائل انتاجها أو تفكيكها أو تحويلها لأغراض مباحة ؛
- الاعلان عن امتلاك مخزونات من الأسلحة الكيميائية ووسائل انتاجها ، والخطط الموضوعة لتدميرها أو تحويلها لأغراض مباحة ، وتحديد الاطار الزمني لذلك وكذلك شكل الادلاء بمثل هذه الاعلانات ؛
- المسائل الأخرى المتبقية ، ومنها ديباجة الاتفاقية ، وصلتها بالمعاهدات الأخرى، والتعاون الدولي على تنفيذ الاتفاقية ، ودخولها حيز التنفيذ ، بالاضافة الى جوانب قانونية عديدة أخرى .

لقد تبين من المناقشات غير الرسمية والمفتوحة بشأن المشكلة المعقدة المتصلة بآلية التحقق من أي اتفاقية مقبلة ، أن الفريق العامل يحبذ أن توضع مادة واحدة تحتوي على أحكام عامة للتحقق، وأن تليها مواد عديدة أخرى تنص على كافة التفاصيل الضرورية فيما يتعلق بالاجراءات ، وبالأحكام الخاصة بتدابير التحقق الوطنية والدولية ، وبالوسائل التقنية الوطنية ، وبتشكيل هيئة استشارية، الخ . كما أجريت ، ولا تزال تجرى ، مناقشات لا تقل صراحة وفائدة، حول مسألة ادراج أوعدم ادراج حكم يحظر استعمال الأسلحة الكيميائية. ان هذه المشكلة الخلافية ذات الأهمية القانونية والسياسية البالغة ، مازالت تفرق بين أعضاء اللجنة كما هو معروف تماما . على أنه يمكن العثور على بعض المواد المبشرة بالخير في هذا الموضع أو ذاك من البيانات التي يدلي بها بعض الوفود عن استعدادها لدراسة عدة حلول ممكنة تجرى مناقشتها حاليا . ولقد استمعنا لتونا الى هذه الحلول الممكنة في البيان الذي أدلى به السفير الروماني .

ويدخل الفريق العامل الآن بعد أن انتهى من العمل التحضيري في نهاية تموز/ يوليه ، مرحلة من أشد مراحل أعمال هذه الدورة تركيزا وأهمية . وبما أنه في امكان الفريق أن يعقد

ثلاث جلسات أسبوعيا ، فالأمل معقود على أن يتمكن مفصل الجهد الجماعي للفريق بأكمله ، أن يبلغ اللجنة في نهاية هذه الدورة عن تحقيق تقدم كبير في جميع مجالات الاتفاقية المقبلة • ولذلك ، في حين أشكر جميع الوفود على عبارات التشجيع والمساندة الحارة ، أناشدها الصبر والتفهم واعطاء موظفيها الوقت اللازم للاشتراك ايجابيا في مناقشات الحديد مما نطلق عليه اسم الأفرقة الدراسية غير الرسمية • وفي الوقت ذاته أشجع رؤوس الوفود على الاهتمام مباشرة وبصورة شخصية بأعمال الفريق • تلك هي ، من الناحية العملية ، طريقتي في فهم الطابع الأولوي للمفاوضات بشأن حظر الأسلحة الكيميائية ، كما شدد عليه بحق عدد كبير من الوفود •واستجابة لما سبق على نحو ما ، أود من جهتي أن أشير الى أن الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية يشكل الاطار المناسب واللازم لتسهيل تحويل اعلانات كافة الوفود في هذا الصدد الى أعمال •

ولقد بات بعض الوفود يرى من العدل والحق القفز الى استنتاجات فقدم تنبؤات متشائمة عن جهودنا الحالية ، وأقل مايوصف به هذا العمل هو أنه مبتسر • أما أنا ، فأؤيد بلا تحفظ مواصلة العمل المكثف للتوصل الى أهدافنا ، وأدرك أننا لن نتمكن من وضع مشروع نص موحد لاتفاقية خلال هذه الدورة ، الا ان امكانية صياغة نصوص عدد كبير من العناصر تبدو هدفا واقعيا في متناول هذه الدورة بلاشك • وينبغي لنا جميعا أن نبذل قصارى جهدنا لكي يصل الفريق الى هذا الهدف • وأنا مقتنع شخصيا بأن الاجتهاد لبلوغ هدف محدد هو عامل منشط لمساعينا •

اسمحوا لي الآن أن أبدي بعض الملاحظات بخصوص أكثر المسائل التي تنظر فيها هذه اللجنة الحاحا وأهمية ، وهما نزع السلاح النووي والحظر الكامل للتجارب النووية • ماأكثر الكلمات ، وماأكثر الخطب التي ألقيت استنكارا لسباق التسلح النووي وتنديدا بهذه المعضلة التي هي أشرس مايواجه الجيل الحالي من معضلات • ونحن نردد هذه الكلمات المرة تلو المرة في هذه القاعة أيضا • ومع ذلك فلم تسفر الدورتان الاستثنائيتان للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرستان لنزع السلاح ، ولا القرارات التي يخطئها الحصر والصادرة عن تلك الهيئة أو عن كثير غيرها من المنظمات والمؤتمرات بما فيها هذه اللجنة ، عن أية نتائج محددة تبشر بالخير • ومع ذلك فمن واجبنا أن نواصل الاعلان عن خطورة الموقف الناجم عن سباق التسلح وبالأخص سباق التسلح النووي • وعلينا أن نواصل — بجهود لاتكل — البحث عن حلول ممكنة لوقف هذا السباق يتم التفاوض فيها • فلدينا قدر كاف من المقترحات الجريئة والمبتكرة للمفاوضات ، وقدر كاف أيضا من الأمثلة الجريئة والمبتكرة الحديرة بالاحتذاء • وأود أن أذكر منها الآن مثالا واحدا فقط وهو المبادرة السوفياتية الهامة تاريخيا وسياسيا بالالتزام من طرف واحد بعدم البدء باستعمال الأسلحة النووية • ان مبادرة حليفنا السوفياتي هذه — وهي أهم مبادرة تم الاعلان عنها من منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن نزع السلاح — لقيت قبولا عاما وعالميا من قبل المجتمع الدولي ، باعتبارها خطوة اضافية نحو فرض حظر كامل على استعمال الأسلحة النووية • ولذلك فلايسع المرء الا أن يشعر بالقلق والانزعاج عندما يقرأ مضمون مقالة نشرت لكتاب بارزين من ألمانيا الغربية حول مسألة استعمال الأسلحة النووية ، ان القيام خلال الدورة الاستثنائية الثانية بنشر مثل هذه المقالة التي تنصح : " ... الحلفاء الغربيين بأن يكونوا البادئين باستعمال الأسلحة النووية ..." ، حتى لو كان الكتاب يصفون هذا الاستعمال بأنه " دفاعي " ، والتعبير فضلا عن ذلك ، عن الرأي القائل بأن " .. التخلي المأمون عن البدء قبل الغير باستخدام الأسلحة النووية سيزيد من احتمال نشوب حرب .." كل

ذلك يجب أن ينظر اليه باعتباره أكثر من مجرد عقيدة سياسية ، اذ يجب اعتباره بمثابة اعتراف بتطلعات بعض الأعضاء البارزين في " التحالف الغربي " وبأهدافهم السياسية • ان حقيقة توزيع نص هذه المقالة على الوفود في لجنة نزع السلاح بعد أن تعهد الاتحاد السوفياتي بألا يكون البادئ باستعمال الأسلحة النووية ، وبعد الدورة الاستثنائية الثانية ، وقبل افتتاح دورة هذه اللجنة بفترة قصيرة ، يبين بوضوح من ذا الذى يريد أن يزيد - واسمحوا لي بأن أقتبس مرة أخرى قول نفس كتاب ألمانيا الغربية هؤلاء - " •• من احتمال نشوب الحرب " • وينبغي أن أضيف أن المقالة المذكورة أعلاه تنازع كتابا أمريكيين يناقشون امكانية اضطلاع الولايات المتحدة بمثل هذا التعهد •

وبما أنني لا زلت أتمتع بحق الكلام ، فأود أن أتطرق كذلك الى مسألة أخرى طالما أثارت خلال تاريخ هذه اللجنة القصير ، العديد من المناقشات الحامية ، ألا وهي فعالية لجنة نزع السلاح • ولا أريد الآن أن أستذكر وأكرر الأفكار العديدة التي سبق التعبير عنها في عديد من الوثائق بما في ذلك الوثائق التي تعكس آراء الوفد الهولندى ، بل أود في الواقع أن أتناول جانبا واحدا محددا فقط من جوانب هذه المشكلة الملحة ، وهو كيف يمكن أن نزيد من فعالية الهياكل الراهنة الموجودة تحت تصرفنا وفقا للنظام الداخلي للجنة ؟

وفي الواقع ينبغي أن تصبح الهيئات الفرعية التي أنشأتها اللجنة بالفعل أو التي ستنشئها في المستقبل ، محافل تجرى فيها عمليات تفاوض حقيقية • الا أن التجربة تدل على أنها لم تبلغ بعد هذا المبلغ ، ولذلك أقترح في هذا الصدد أن تعقد هذه اللجنة عدة جلسات عامة أو غير رسمية ذات اعداد جيد ، تكرس فقط لاعداد توصيات مناسبة وواضحة بشأن أعمال الهيئات الفرعية للجنة • ويتحتم أن تراعي هذه التوصيات الوضع الراهن للمفاوضات التي تجرى في كل فريق على حدة • أما الأفرقة نفسها ، فينبغي أن تملك امكانية رفع تقارير الى اللجنة عن حالة تقدم أعمالها على فترات أكثر تواترا مما كان عليه الحال حتى الآن ، وعرض مسائلها العصيبة بل والشديدة الاستعصاء في بعض الأحيان ، على اللجنة لعلها تحصل على نوع من المشورة و/ أو التوجيهات من اللجنة في احدى جلساتها العامة • وفضلا عن ذلك فقد يكون من المستصوب ، ألا تعتبر الهيئات الفرعية جلساتها الرسمية بمثابة الطريقة الوحيدة للعمل لاسيما في عملية التفاوض المكثف ، اذ ينبغي لها كما يبدو في حقيقة الأمر أن تسعى وراء جميع الوسائل الممكنة للتوصل الى اتفاق من خلال اجراء مشاورات غير رسمية ، وخاصة فيما بين الوفود التي تختلف وجهات نظرها في مسألة معينة • أى أنه ، بعبارة أخرى ، يجدر التفكير في كيفية تأمين مايلزم من مرونة لطرائق وأشكال العمل في الهيئات الفرعية • وشكل ذلك ، في رأيي ، أحد المحاور التي يمكن أن يرتكز عليها تكثيف العمل ويفضي بالتالي الى زيادة فعالية لجنة نزع السلاح •

الرئيس : (الكلمة بالانكليزية) أشكر ممثل بولندا على بيانه والعبارات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة ، وأعطي الكلمة الآن الى ممثل بلجيكا الموقر ، سعادة السفير اونكلينكس •

السيد اونكلينكس (بلجيكا) : (الكلمة بالفرنسية) ، السيد الرئيس ، يسرني حقا أن أراكم ترأسون أعمالنا • وأعرب هنا أيضا عما استشعرته من سعادة غامرة حقا عند قيام سفير اليابان بادارة الأعمال أثناء الجزء الأخير من الدورة • ومن الحق أيضا أن أعبر عن عطفي بعودة السفير داتكو بيننا من جديد ، وعن أسفي لرحيل السفير هكاتسواران ، الا انني سمعت سفير استراليا في

الأسبوع الماضي وهو يبدى لنا ملاحظات عن طرائق العمل ويقول اننا ننتمي الى لجنة يكاد يكثر فيها تبادل الثناء طوال الدورة • وأعترف بأنني تأثرت بكلمات زميلنا الاسترالي هذه ولهذا قررت اليوم أن أمارس " ضبط النفس" شيئا ما فيما أوجه من أقوال ومجاملات في مستهل كلمتي ، وعسى أن لا يؤاخذني زملائي على ذلك ، اذ أنني أنشد توفير الفعالية للجنتنا ، وسيسرني على كل حال كل السرور أن أقدم التهاني والمجاملات أثناء الاتصالات الشخصية أو الاجتماعية •

لا أعتقد أن ثمة كبير فائدة من الادلاء في هذه اللجنة وفي هذه المرحلة من أعمالنا ، ببيان يسعى الى تحديد المسؤوليات واستخلاص الدروس العامة المستفادة من الوضع الذى كان سائدا أثناء الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح •

ومع ذلك ، أعتقد أن الامكانيات التي تقدمها المفاوضات المتعددة الأطراف في مسائل نزع السلاح أصبحت الآن أكثر وضوحا بالمقارنة الى نهج المداولات المتعددة الأطراف الذى يجب أن نعترف بأنه لم يسفر في الواقع عن أية نتيجة ملموسة • عدا الانجاز الهش نوعا ما الذى حققه بعناء في عام ١٩٧٨ • وقد استمعنا الى عدة بيانات منذ استئناف دورتنا ، بعضها ذو طابع جدلي ونبرة حادة في بعض الأحيان • ولا نعتقد أن هذا النوع الأخير من البيانات يشكل مساهمة مفيدة لأعمالنا • ويتحتم الآن أكثر من أى وقت مضى أن يتساءل كل منا ، بعيدا عن الجدل ، عن أفضل طريقة للتقدم في مناقشاتنا ، وخاصة فيما يتعلق بالبنود ذات الأولوية في جدول أعمالنا •

ذلك ان الحاجة ملحة للغاية في الواقع لأن تثبت لجنة نزع السلاح قدرتها على التفاوض ، وعلى التوصل الى نتائج ملموسة •

وتشكل المفاوضات بشأن حظر الأسلحة الكيميائية — أى البند الموصى بمناقشته في الجلسة العامة هذا الأسبوع — أفضل طريقة للتدليل على ذلك في المستقبل العاجل للأسباب التالية :

— الأهمية الحيوية للمشكلة وتأثيرها على أمن الجميع •

— أجمعت ارادة اللجنة على صياغة مثل هذه الاتفاقية ، ولقد استمعنا توا الى السفير سوجكا ، رئيس الفريق العامل ، وهو يصرح لنا بآرائه ويخبرنا عن المناخ الطيب الذى يسود فريقه حاليا •

— تم بوضوح تحديد العناصر المختلفة اللازمة لمثل هذه المفاوضات ؛ كما

— تم تقديم مقترحات جديدة ، خاصة من طرف الاتحاد السوفياتي ، تستحق أن تدرس باهتمام •

ويعلق بلدى أهمية كبرى على سرعة انهاء هذه المفاوضات ، كما نأمل أن تتمكن اللجنة من اتخاذ الترتيبات الاجرائية اللازمة لتكريس كل مايلزم من وقت لعملها ، حتى اذا ما دعت الحاجة الى تجاوز تاريخ اختتام هذه الدورة •

ولا يزال الأمر يتطلب حل عدد من المشاكل النظرية الهامة • وأود أن أقصر بياني اليوم على مشكلة واحدة منها تتعلق بمسألة وجوب أو عدم وجوب ادراج حظر استعمال الأسلحة الكيميائية في نطاق الاتفاقية • وهذه هي نفس المسألة التي كرس لها السفير داتكو جزءا كبيرا من بيانه الذى استمعت اليه باهتمام • ونحن نعرف الحجج المتعلقة بهذين الافتراضين ، فلا داعي لتكرارها •

من المؤكد أن الفريق العامل قد حقق تقدما في محاولة ايجاد صيغ بديلة لهذين النهجين • وقد استطعنا أثناء ممارستنا هذه أن نرى الارتباط الوثيق القائم بين نطاق الاتفاقية التي نحن بصدد وضعها ، وبين المحظورات المنصوص عليها في بروتوكول جنيف ، والتحقق من الامتثال لحظر الاستعمال •

لقد كان بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ هو الأساس لمشروع طويل الأمد يستهدف الحظر الكامل لجميع الأسلحة الكيميائية والبكتريولوجية • وكان حظر الاستعمال الوارد في أحكام البروتوكول نفسه يستهدف تغطية كافة الأسلحة الكيميائية والبكتريولوجية • وعلى هذا فقد تنشأ مشكلة اذا ما استحدث نظام جديد يتعلق بالاستعمال يقتصر على الأسلحة الكيميائية دون الأسلحة البكتريولوجية • ومما يجدر ذكره في هذا الصدد أن اتفاقية عام ١٩٧٢ بشأن الأسلحة البكتريولوجية حرصت على تفادى ذكر أى شئ بصدد حظر الاستعمال ، واقتصرت في ديباجتها على التذكير بأحكام بروتوكول جنيف • ويضاف الى ذلك أنه تم حتى الآن مراعاة نوع من التناسق عند وضع التدابير التي تستهدف الحظر الكامل للأسلحة الكيميائية والبكتريولوجية • وعلى هذا ، فبعد فترة من المفاوضات المشتركة حول المسألتين ، نصت اتفاقية عام ١٩٧٢ بشأن الأسلحة البكتريولوجية، في مادتها التاسعة على أن تقتصر مواصلة المفاوضات على حظر تطوير الأسلحة الكيميائية، وانتاجها وتخزينها ، وتدميرها • ولا ترد في هذه المادة أية اشارة الى حظر استعمالها • فعلينا أن نأخذ هذا التناسق في الاعتبار اذا ما رغبنا في وضع نظام للحظر ينبثق عن بروتوكول جنيف ، على أوسع نحو ممكن •

ان التحقق من امتثال حظر الاستعمال يثير بدوره عددا من الأسئلة • فنحن نعتقد أن استحداث مثل هذه الآلية سواء بالنسبة للأسلحة البكتريولوجية أو الأسلحة الكيميائية يسد حاجة يشعر بها المجتمع الدولي ، فقد كان غياب هذه الآلية سببا في حدوث نزاعات واحتكاكات كثيرة بين الدول على مدى عشرات السنين في الماضي • ويجب أن تخصص طرائق التحقق للمسألة المحظورة • ومن ثم ، يجب أن تختلف الأحكام في هذا الصدد عن تلك التي تتعلق بالتحقق من حظر التطوير والانتاج والتخزين ، وعن الأحكام التي تتعلق بالتدمير • ولقد غدا واضحا الآن أيضا أنه ، نظرا لوجود ترابط بين الموضوعات وبين تناسق نظم حظر الأسلحة الكيميائية والبكتريولوجية ، ينبغي أن يهدف هذا النوع من التحقق الى ضمان الامتثال لحظر استعمال هاتين الفئتين من الأسلحة في آن واحد •

ومن الأمور الأخرى التي يجب التفكير فيها مسألة الربط بين النطاق والتحقق في اطار صك واحد ، اذ من الصعب أن يدرج في اتفاقية بشأن الأسلحة الكيميائية نظام للتحقق ينطبق على محظورات لم يرد ذكرها صراحة في الاتفاقية •

هذه هي الاعتبارات الرئيسية التي انطوت عليها المبادرة التي قامت بها بلجيكا في الدورة الاستثنائية عندما قدمت مذكرة عن مراقبة حظر استعمال الأسلحة الكيميائية والبكتريولوجية في القتال • ونحن نقدم الآن هذا النص الى اللجنة في الوثيقة CD/301/CD/CW/WP.39 ، آملين أن تساعدنا هذه المبادرة في جهودنا المشتركة لايجاد حل لمشكلة استعمال الأسلحة الكيميائية •

وسأمسك عن وصف مضمون هذه الوثيقة ، ولكنني أود فقط أن أشدد على أهدافها الأساسية •

يتمثل الهدف الأول في سد الثغرات الموجودة في بروتوكول عام ١٩٢٥ وذلك باقتراح آلية للتحقق تنطبق على جميع حالات استعمال الأسلحة الكيميائية والبكتريولوجية في القتال • وسنسعى في الوقت ذاته المناقشة الدائرة بشأن نطاق البروتوكول وذلك باشتراط أن ينطبق حظر الاستعمال على كافة الأسلحة الكيميائية والبكتريولوجية ، لا في وقت الحرب فقط ، وانما أثناء القتال بصفة عامة •

ويتمثل الهدف الثاني في ايجاد حل للمشكلة التي تطرحها مسألة الاستعمال في اطار الاتفاقية الخاصة بالأسلحة الكيميائية •

وأخيرا ، يتمثل الهدف الثالث في توفير آلية مرنة يمكن التوصل الى اتفاق بشأنها بسرعة ويمكن حتى أن تسبق اتفاقية الأسلحة الكيميائية في الدخول الى حيز التنفيذ • ان تشكيل اللجنة الاستشارية المقترحة (التي تضم في المرحلة الراهنة جميع الدول الأطراف في بروتوكول عام ١٩٢٥ ، وفي اتفاقية عام ١٩٧٢ بشأن الأسلحة البكتريولوجية) والشروط اللازمة لدخولها حيز التنفيذ من خلال عدد ضئيل للغاية من التصديقات فيما نعتقد كما نتصورهما ، خليقان بأن يسمحا للنظام بأن يبدأ العمل في وقت قصير للغاية •

ويمكن للآلية التي نتصورها أن تأخذ شكل صك فريد من نوعه ، ويمكن وصف صلاته بالصكوك القائمة — أي بروتوكول عام ١٩٢٥ واتفاقية عام ١٩٧٢ بشأن الأسلحة البكتريولوجية — والمفاوضات الجارية حول الأسلحة الكيميائية بسهولة ووضوح •

لقد أعربت عن الأمل في أن تساعدنا هذه المبادرة بصفة خاصة ، في الجهود المشتركة التي نبذلها في مفاوضات حظر للأسلحة الكيميائية •ونأمل أن نحفز بهذه الطريقة السعي الى البحث عن خيار يمكن أن يرضي مؤيدي كل من الفريقين المتعارضين • وأن يثبت أيضا جدواه على مستوى القانون الدولي •

وسيكون وفدي بطبيعة الحال على استعداد لتقديم أية ايضاحات قد تطلب بصدد هذه الوثيقة وخاصة في الفريق العامل •

وقد احترت عمدا أن أقصر بياني على بند معين من بنود جدول أعمال اللجنة رغبة في المساعدة على تقدم أعمالنا • وستزداد فعالية اللجنة كثيرا لو أمسكت كافة الوفود في المستقبل عن اعادة تأكيد مواقفها السياسية المعروفة للجميع ، وعن توجيه الاتهامات ، واللجوء الى التشكيك في حسن نية الآخرين •

يجب ألا تتحول أعمالنا في أي وقت من الأوقات الى مجرد كلمات محفلية للتأثير على العالم الخارجي • ومن المرجح أن يزداد اقتناع المجتمع الدولي بدور لجنة نزع السلاح اذا ما قدمت اللجنة — أكثر فأكثر — بعض الأدلة عن الجهود الحقيقية التي نحن على استعداد جميعا لبذلها لمحاولة التوصل الى اتفاقات ملموسة •

الرئيس : (الكلمة بالانكليزية) ، أشكر ممثل بلجيكا على بيانه والعبارات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة ، وأعطي الكلمة الآن الى ممثل اندونيسيا الموقر ، سعادة السفير سوتريزنا •

السيد سوتريزنا (اندونيسيا) : (الكلمة بالانكليزية) ، السيد الرئيس ، أود بادئ ذي بدء أن أقدم اليكم تهاني وفدي بمناسبة اضطلاعكم برئاسة هذه اللجنة خلال شهر آب/ اغسطس

نحن على ثقة من أن آرائكم الحكيمة وخبرتكم الدبلوماسية الواسعة ستسهمان في تقدم أعمال اللجنة • ويسعدني بصفة خاصة باعتباري رئيسا للوفد الاندونيسي أن أرحب بكم ، ياسيدي رئيسا للجنتنا وأنتم تمثلون كينيا ، البلد الذي بدأت أندونيسيا معه أخيرا مرحلة جديدة في علاقاتها الثنائية ، مما يبشر بقدر أكبر من التعاون الملموس ذي النفع المشترك لبلدينا •

أود كذلك أن أعبر عن تقدير الوفد الاندونيسي وامتنانه لسلفكم ، سعادة السفير أوكاوا من اليابان لرئاسته المحمودة لهذه اللجنة خلال الفترة السابقة • ان ماأبداه من مهارة ومثابرة وتفاني وخاصة في الفترة السابقة مباشرة على انتهاء أعمال اللجنة في الدورة الربيعية قد أسهم ، في رأي وفدي ، اسهاما كبيرا في بلوغ المرحلة التي وصلت اليها لجنتنا اليوم •

أما بالنسبة لسعادة سفير داتكو من رومانيا ، فأود أن أنضم الى المتحدثين السابقين للترحيب به في لجنتنا • ويتطلع وفدي الى مواصلة التعاون مع وفده •

وقد سبق اجتماع لجنتنا ، منذ شهر بالضبط ، اختتام الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح والتي لم تسفر عن نتائج مثمرة • وقد أشار الممثلون الموقرون الذين تحدثوا قبلي ، الى هذه المرحلة المؤسفة للحياة التي اجتازتها عملية نزع السلاح المتعددة الأطراف • ان عجز الدورة الاستثنائية الثانية عن التوصل الى نتائج ذات مغزى قد اضطر كل عضو من أعضاء لجنة نزع السلاح بلاستثناء ، الى الامعان في التفكير والى تقييم الوضع الحالي للأمور فيما يتعلق بجهودنا المشتركة لنزع السلاح • ونحن نعتقد أنه يتوجب على كافة أعضاء هذه اللجنة أن يستحدثوا أساليب جديدة وأن يبحثوا عن الطرق والوسائل التي تكفل زيادة فعالية أداء لجنة نزع السلاح ، كيما نتفادى الفشل في واجباتنا ومسؤولياتنا • وقد قيلت في نهاية الدورة الاستثنائية وفي الجلسات العامة للجنتنا أشياء كثيرة حول قصور الدورة الاستثنائية عن انجاز المهمة التي أنيطت بها وعن أسباب ذلك • وقد أبدى وفدي رأيه في المسألة عند اختتام الدورة الاستثنائية • وأكاد لا أحتاج للتأكيد على أن أخطر عقبة اعترضت سبيل نجاح الدورة الاستثنائية الثانية كانت ضمن أمور أخرى ، تزايد شعور الشك وعدم الثقة السائد في العلاقات بين القوى الكبرى ، ولا سيما بين القوتين العظميين • وتحولت الدورة الاستثنائية الى حلبة أخرى امتدت اليها مظاهر عداء هذه القوى تجاه بعضها البعض ، مما أدى الى احباط المطلب المشروع للمجتمع الدولي بانشاء عالم يسوده السلم والأمن من خلال تدابير حقيقية لنزع السلاح • ويؤكد وفدي بكل صدق وتواضع أنه من الضروري ، لكي نمنع تكرار مثل هذه الحالة ، أن تبرهن تلك الدول بأعمال حقيقية وملموسة على ارتباطها بالالتزامات والاتفاقات القائمة ، والا فانه يخشى اذا شكلت هذه الحالة نزعة تتخلل كافة المحافل الدولية الأخرى بما فيها هذه الهيئة المتعددة الأطراف الوحيدة التي تضطلع بالتفاوض حول نزع السلاح ، أن يتعرض سند وجود هذه الهيئة وقابليتها للحياة لاختبار جاد •

على أنه لا ينبغي ، في رأي الوفد الأندونيسي المدروس ، الاستناد في الحكم على الدورة الاستثنائية الثانية الى مجرد فشلها ونواحي قصورها ، وانما ينبغي أن ننظر الى النتائج الضئيلة التي تم تحقيقها هناك من زاويتها الصحيحة ، اذ يجب أن نعترف أن الطريق نحو تحقيق غايتنا المتمثلة في نزع السلاح شكل عام وكامل هو في الواقع طريق معقد وشاق جدا يتطلب منا تفكيرا ابداعيا دائما للسعي الى التعبير عن تأكيدنا من حديد للوثيقة الختامية •

هنا تكمن أهمية هذه الدورة للجنة نزع السلاح • اننا نبدأ الآن مرحلة ينبغي أن تبذل فيها جهود أشد حماسا وينبغي أن يحدو خطانا في الوقت ذاته بعد النظر المقترن بالموضوعية، ان دورتنا الصيفية ستكون قصيرة نسبيا ، ولذلك يتحتم أن يقود عمل اللجنة شعور عميق بالالحاح والأولوية •

وينبغي ألا يعرقل التقدم أو يحرض للحظر بما لا يجب من جلال اساءة استخدام مفهوم توافق الآراء في المسائل الاجرائية ، ويرى الوفد الاندونيسي انه ينبغي للجنة أن تشرع فورا في أعمالها الحقيقية بخصوص أعلى البنود أولوية وهو " وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي " ، من خلال تشكيل فريق عامل • والاعتقاد لدينا قوي بأن نزع السلاح النووي لا يشغل بال أولئك الذين يملكون أسلحة نووية وترسانات فحسب ، وانما هو الشغل الشاغل بحق للبشرية جمعاء • وقد أثبت ذلك باقاضة الرأي العام العالمي الذي يتزايد وضوحا والذي يشاركه في ذلك أعداد متزايدة من الشعوب في أجزاء عديدة من العالم • وليس من الصواب يقينا أن نعتقد أن مصير البشرية يجب أن يخضع للمنافع السياسية العاجلة لبعض القوى • وسيكون لدى الفريق العامل بعد تشكيله وثيقة مفيدة وهي الوثيقة CD/116 المؤرخة في ٩ تموز/ يوليه ١٩٨٠ التي اقترحتها مجموعة الـ ٢١ ، والتي يمكن أن يتخذها الفريق العامل أساسا لبدء أعماله • وفي هذا الصدد ، فان مقترح الهند بشأن تفادي نشوب حرب نووية يكتسب ،في رأي وفدي ، أهمية بالغة حقا ، بما لقوته الدافعة من تأثير مباشر على بقائنا جميعا • ومن الممكن جدا أن ندرس هذا البند في الفريق العامل المقترح ، على سبيل الأولوية • ونرى كذلك أن الوقت قد حان للتخلي عن ممارسة معالجة البند ٢ من جدول أعمالنا في جلسات غير رسمية • وقد علمتنا التجربة أن هذا الاجراء غير صالح ولا يفضي بنا الى حل •

أما الموضوع الهام الآخر الذي ينبغي على اللجنة أن تركز عليه خلال دورة الصيف فهو موضوع الأسلحة الكيميائية • ان العمل الذي أنجزه الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية خلال الاسبوعين اللذين سبقا افتتاح الدورة الصيفية للجنة نزع السلاح بقيادة قديرة من السفير سوجكا من بولندا يستحق تقديرنا • فقد أحرز الفريق العامل بعض التقدم بفضل اتخاذه تدابير عمل غير رسمية ومعالجة كل عنصر من عناصر المجموعة قيد النقاش داخل أفرقة صغيرة مختلفة ، وقد ساعده في ذلك المناخ الطيب الذي ساد المناقشات • وقد يساعد هذا التقدم الفريق العامل على المضي قدما نحو صياغة مشروع اتفاقية بشأن الأسلحة الكيميائية • ولا شك أنه من واجبنا ومسؤوليتنا جميعا أن نضمن للفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية ، خلال هذه الدورة ، امكانية احراز مزيد من التقدم حتى يتسنى له أن يرتفع الى مستوى توقعاتنا • ومن وسائل تحقيق ذلك تشجيع الأفرقة الصغيرة والمشاورات غير الرسمية التي أثبتت جدواها خلال المشاورات التي سبقت الدورة كما أسلفت القول •

وتتمثل احدى النتائج الهامة لدورتنا الربيعية ، في انشاء الفريق العامل المعني بحظر التجارب النووية • وعي عن القول ان وفدي يتوق من جانبه الى رؤية الفريق العامل وقد شرع في أعماله الموضوعية في أقرب وقت ممكن • وعلينا جميعا أن نبذل جهودا جادة للتغلب على المصاعب التي تعترض سبيلنا على ما يبدو • وفي نظر وفدي ، ومن المفروض أن تسهم النتائج التي توصل اليها فريق الخبراء المعني بالاهتزازات حتى الآن ، في ايجاد حل للمشاكل المتعلقة بمسألة

التحقق • الا أن الأهم هو كيفية ترجمة هذه النتائج الفنية الى توافق سياسي في الآراء • وقد يكون من المفيد في هذا الصدد أن نذكّر بالبيان الذى أدلى به الأمين العام للأمم المتحدة وقال فيه : " ان جميع الجوانب التقنية والعلمية لتلك المشكلة قد استكشفت تماما بحيث انه لم تعد هناك من ضرورة الا لمقرر سياسي من أجل تحقيق الاتفاق " (CD/86) •

أما الموضوع الهام الآخر الذى ينبغي أن تعالجه لجنتنا خلال الدورة الصيفية فهو منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • لقد ارتبطت أندونيسيا وستظل على ارتباطها بالمبادئ القانونية المقررة المتعلقة باستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية • واندونيسيا عضو عامل في لجنة الامم المتحدة المعنية باستخدام الفضاء في الاغراض السلمية • ان الاتجاه " اللالف" من جانب بعض القوى الفضائية لاستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض غير السلمية ، على الرغم مما يوجد من صكوك قانونية دولية مناسبة تحظر هذه النشاطات ، قد أثار شديد قلقنا — بل فيما أعتقد — قلق معظم أمم المجتمع الدولي • ويرى وفدى أنه ينبغي للجنة أن تتفق على انشاء فريق عامل يخصص للفضاء الخارجي • ويمكن للجنة ، بغية تسهيل أعمال الفريق فيما يتعلق بهذا البند ، أن تنظر في امكانيات التعاون والتنسيق مع لجنة الأمم المتحدة المعنية باستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية • وعسى أن ترى لجنتنا من المناسب أيضا أن تغتنم فرصة انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة الثاني المعني بالفضاء الخارجي (Unispace II) حاليا في فيينا ، فتستفيد منه •

لقد قمت بمجرد ابراز بعض القضايا الهامة التي ينبغي للجنة أن تركز عليها في اعتقادنا خلال الدورة الصيفية • ولا ينبغي أن يفسر اغفالنا لبعض القضايا الهامة الأخرى على أنه تعبير عن ضعف اهتمامنا بها •

ان اخفاق الدورة الاستثنائية الثانية في التوصل الى اتفاق على برنامج شامل لنزع السلاح لا يبدل البتة اقتناعا بأنه ينبغي أن يعير هذا البرنامج أولوية لا تقل عن الأولوية التي تخصصها لأعمالنا • ويرى وفدى أنه ينبغي ، بعد أن نخصص جميعا الوقت اللازم فيما يبدو للتفكير المتعمق في البرنامج ، مستعينين بابداع فكر كافة أعضاء اللجنة ، أن نتوصل الى اتفاق على ألا يقوض البرنامج الشامل لنزع السلاح الوثيقة الختامية بل على العكس ، أن يحكمها بوضوح ثم ينطلق قدما الى الامام اعتمادا عليها • على أنني أستصوب لأغراض عملية ، قرار اللجنة بألا يقوم الفريق العامل المعني بالبرنامج الشامل لنزع السلاح الذى يتم انشاؤه مؤخرا برئاسة السفير القدير غارسيا روبليز ، باستئناف أعماله الموضوعية الرسمية قبل مستهل العام القادم • وفي هذا الصدد ، أود أن أؤكد أننا نوافق على ماتم التوصل اليه من تفاهم على جواز قيام رئيس الفريق العامل الموقر بالاستعادة الى أقصى حد من الدورة الصيفية الحالية لاجراء مشاورات غير رسمية بغية ايجاد الطرق والوسائل التي تكفل قدرا أكبر من الفعالية لأعمال الفريق العامل عندما يستأنف دراسة المسائل الموضوعية في مستهل العام القادم • أما بالنسبة للمسائل الهامة الأخرى المتبقية ، كضمانات الأمن السلبية والأسلحة الاشعاعية ، فاننا نتفق مع الرأى الذى أدلي به في هذه اللجنة بامكان معالجة هذه المسائل بقدر أكبر من الفعالية ، بعد امعان التفكير فيها •

وفي الختام ، يود وفدى أن يشير الى أنه من الأهمية الفائقة أن يثبت كل منا بلا استثناء ، بأعمال واقعية ، عند مباشرة أعمالنا أثناء هذه الدورة الصيفية ، مايؤكد أن همتنا لم تثبط بسبب النتائج المحبطة للآمال التي أسفرت عنها الدورة الاستثنائية الثانية • ولنحاول جميعا بقدر أكبر من

الجدية أن نستعيد ونحدد الزخم اللازم لتحقيق السلم والأمن من خلال المفاوضات المتعددة الأطراف لنزع السلاح ، اد أن لجنة نزع السلاح تجابه الآن ، كما أشرتم الى ذلك بحق ، ياسيادة الرئيس في بيانكم الافتتاحي ، تحديا يجب علينا أن نواجهه فرديا وجماعيا بالنظر بالذات الى مالم يتحقق من نتائج في الدورة الاستثنائية الثانية •

الرئيس : (الكلمة بالانكليزية) ، أشكر ممثل اندونيسيا على بيانه واللفتات الودية التي وجهها الى الرئاسة •

وبهذا أختتم قائمة المتحدين اليوم • هل يرغب أي وفد آخر في أخذ الكلمة ؟

ستعقد الجلسة العامة المقبلة للجنة نزع السلاح يوم الخميس الموافق ١٢ آب/ اغسطس في الساعة ١٠/٣٠ •

رفعت الجلسة •

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٣٠